وعرفه في ابرهيم قلت لان الدعوة هنا كانت قبل جعل المكان
بلدا فطلب من الله ان يجعله بلدا امنا او مقرا من فطلب منه ان
يجعل وثم كانت بعد جعله بلدا امنا او مقرا من فطلب منه ان يجعله
بلدا دايم الامن في الاول وبلدا امنا في الثاني قوله
وابعث فيهم رسولا منهم ذكره هنا وفي الجمعة كاملا وترك الانفس
ايجازا او ذكرها في ال عمران في قوله اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
لانه تعالي من علي المؤمنين فيها فجعله من انفسهم ليكون موجب
المنة اظهر ونظيره لقد جاءكم رسول من انفسكم لما وصفه
بقوله عزيز عليه ما عنتم الاية جعله من انفسهم ليكون موجب
الاجابة والايمان به اظهر قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون
ان قلت الموت ليس في قدرة الانسان حتي ينهي عنه قلت
النهي في الحقيقة انما هو عن عدم اسلامهم حال موتهم كقولك
لا تصلي الا وانت خاشع اذ النهي فيه انما هو عن ترك الخشوع
حال الصلاة لا عن الصلاة والنكتة في التعبير بذلك اظهار
ان موتهم لا علي الاسلام موت لا خير فيه وان الصلاة التي
لا خشوع فيها كلا صلاة قوله وما انزل الينا ان قلت لم
قال هنا قولوا والساد في ال عمران قل وعلينا قلت لان
الاول هنا وهو لا يختص بخص والكتب منتهية الي المؤمنين بعد
نزولها علي الانبيا والخطاب هنا للمؤمنين لقوله قولوا امنا
وعلي للاستعلا وهو مختص بالانبيا وافضلهم نبينا وهو
المخاطب ثم لقوله قل امنا فكان الانسب هنا وثم ما ذكر

وكرر

وكرر ما انزل لاختلاف المنزل الينا والمنزل الي ابرهيم ومن
عطف عليه قوله وما اوتي النبيون ذكر ما اوتي هنا وحذفه
في ال عمران اختصارا لما هو الانسب بالاختصار ولان الخطاب هنا
عام وثم خاص كما مر فكان الانسب ذكره في الاول وحذفه
في الثاني فان قلت لم قال هنا وما اوتي موسي ولم يقل وما انزل
الي موسي كما قال وما انزل الي ابرهيم قلت للاحتراز عن
كثرة التكرار فان قلت لم كرر ما اوتي هنا وحذفه في ال
عمران قلت انما حذفه ثم للاعتنا عنه بقوله قبله لما اتيتكم من
كتاب وحكمة قوله فان امنوا بمثل ما امنتم به ان قلت ان
اريد بما امنتم به الله تعالي فالله لا مثل له او دين الاسلام
فكذلك قلت القصد بالاية انما هو التعجيز كما في قوله فاتوا
بسورة من مثله او كلمة مثل زايدة للتوكيد كما في قوله وهزي
اليك بجذع النخلة وما مصدرية والمعني بمثل بما اوتي من
امنتم به وهو الله او دين الاسلام قوله تلك امة قد خلت الاية
ذكرها مع ان مضمونها معلوم لكل مميز للتنبيه علي عظم المعصية
واجتنابها كما ان قوله لكم دينكم ولي دين ذكر مع انه معلوم للتنبيه
علي ان الكفر مما يعود بسوء العاقبة عليهم وكررها مبالغة في النصح
او لان الامة في الاولي للانبيا وفي الثانية لاسلاف اليهود والنصاري
او لان الخطاب في الاولي لهم وفي الثانية لنا تحذيرا عن الاقتدا بهم
قوله وما جعلنا القبلة الاية ان قلت كيف قال الا لنعلم من
يتبع الرسول وهو لم يزل عالما بذلك قلت هذا او نحوه باعتبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)